

أضواء البيان

@ 18 قال سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، والزهري ، والأوزاعي ، ومالك ،

والشافعي . . .

وذهبت جماعة أخرى من أهل العلم : إلى أن إحرام أحد الزوجين ، أو الولي ، ليس مانعاً من عقد النكاح ، وممن قال بهذا القول : أبو حنيفة ، وهو مروى عن الحكم ، والثوري ، وعطاء ، وعكرمة ، وعزاه صاحب المغني ، لابن عباس ، والظاهر أن عزو هذا القول الأخير لابن عباس أصح من عزو النووي له القول الأول كما ذكرناه عنه آنفاً كما سترى : ما يدل على ذلك إن شاء الله تعالى . . .

وإذا علمت أقوال أهل العلم في الإحرام بحج أو عمرة ، هل هو مانع من عقد النكاح ، أو لا ، فهذه أدلتهم . أما الجمهور القائلون : بأن الإحرام مانع من النكاح ، فاستدلوا بما رواه مسلم رحمه الله في صحيحه : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن نُبَيْه بن وهب . أن عمر بن عبيد الله أراد أن يُزَوِّجَ طلحة بن عمر ، بنت شيبه بن جبير . فأرسل إلى أبان بن عثمان يَحْضُرُ ذلك وهو أمير الحج . فقال أبان : سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يَنْدَكِحُ المحرم ، ولا يَنْدَكِحُ ولا يَخْطُبُ) . . .

وحدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِي . حدثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن نافع . حدثني نبيه بن وهب . قال : بعثني عمر بن عبيد الله بن معمر . وكان يخطب بنت شيبه بن عثمان على ابنه . فأرسلني إلى أبان بن عثمان وهو على الموسم . فقال : ألا أراه أعرابياً (إن المحرم لا يَنْدَكِحُ ولا يَنْدَكِحُ) ، أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحدثني أبو غسان المِسْمَعِي . حدثنا عبد الأعلى . ح وحدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى . حدثنا محمد بن سواء . قال جميعاً : حدثنا سعيد عن مطر ويعلى بن حكيم ، عن نافع ، عن نبيه بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يَنْدَكِحُ المَحْرَمُ ، ولا يَنْدَكِحُ ولا يَخْطُبُ) . . .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب . جميعاً عن ابن عيينة . قال زهير : حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى ، عن نبيه بن وهب ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان يَخْطُبُ به النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم . قال (المحرم لا يَنْدَكِحُ ولا يَخْطُبُ) . . .

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث . حدثني أبي عن جدي . حدثني خالد بن يزيد . حدثني

سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب . أن عمر بن عبيد الله بن معمر أراد